«الفروق بين أنماط الاستثارات النفسية الفائقة لدى الطلاب ذوي الاستثناء المزدوج في ضوء متغير الإعاقة»

The Differences between the Patterns of Overexcitability among Students with Dual Exceptionalities According to the Disability Variable

مقدمة من الباحثة

أسماء فتحي أحمد محمد فرج اللّه

ضمن متطلبات الحصول على الماجستير في التربية

تخصص الصحة النفسية

(نظام الساعات المعتمدة)

إشراف

أ.م.د/ عزة خضري عبد الحميد

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية – جامعة حلوان

م.د/ سحر طه محمود

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة حلوان

مستخلص البحث

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الفروق بين الإعاقة (السمعية – البصرية) لدى ذوي الاستثناء المزدوج في أنماط الاستثارات النفسية الفائقة، وتكونت عينة الدراسة من (108) من الطلاب ذوي الاستثناء المزدوج، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (18 – 24) عاماً، وأجريت الدراسة خلال الفصل الثاني للعام الدراسي (2021 – 2022)، وقد تم تطبيق مقياس الاستثارات الفائقة إعداد (Falk et al. ،1999)، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا لدى ذوي الاستثناء المزدوج على مقياس أنماط الاستثارات الفائقة، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات ذوي الاستثناء المزدوج في أنماط الاستثارات الفائقة تُعزى لاختلاف الإعاقة الحسية.

الكلمات المفتاحية: أنماط الاستثارات النفسية الفائقة، ذوي الاستثناء المزدوج، الإعاقة.

Abstract

The aim of the current study is to reveal the differences between (audio-visual) disabilities among those with dual exceptionalities in the patterns of overexcitability، and the study sample consisted of (108) students with double exceptionalities، and their ages ranged between (18-24) years، and the study was conducted During the second semester of the academic year (2021-2022)، and to collect data، the overexcitability scale was applied، prepared by (Falk et al.، 1999)، and the results showed that there were statistically significant differences among those with dual exceptionalities on the scale of the Patterns of Overexcitability as well as the presence of significant differences. Statistically among the average scores of those with dual exceptionalities in the patterns of overexcitability due to the difference of sensory impairment.

Keywords: the Patterns of Overexcitability، Dual Exceptionalities، Disability.

مقدمة

تعد الطاقات البشرية من الركائز الأساسية للتنمية إذا تم الاستفادة منها بأقصى قدر ممكن؛ فتنوع الملكات البشرية وتفاوت المواهب أمر يمن الله به على من يشاء من عباده؛ فالمجتمع يحوي فئات مختلفة منها العاديين وغير العاديين؛ وبعض من غير العاديين قد منَّ الله عليهم بقدرات استثنائية غير عادية تميزهم عن من سواهم؛ فلابد من مد يد العون لهؤلاء الأفراد حتى يمكن توظيف الطاقات الكامنة لديهم والاستفادة منها وتطويرها في ظل عصر المعلوماتية والتقدم العلمي والتكنولوجي الذي يغزو العالم الآن، وهذا يتطلب استخدام الفرد لكل قدراته بطريقة متكاملة بما ينعكس على بناء المجتمع والارتقاء به والإسهام في سعادتهم ورفاهيتهم من خلال إتاحة الفرص والإمكانات لنمو مواهبهم وتطويرها ومواجهة تحديات العصر ومتغيراته للحفاظ على رأس المال البشري.

والمتأمل في البحث والمعرفة يجد الكثير من الموهوبين ذوي الإعاقات الحسية؛ فنجد منهم توماس ويغينز[1] Thomas Wiggins الملقب بتوم الأعمى والمعروف بعبقري الموسيقى في الحرب الأهلية الأمريكية، وعمار الشريعي[2] (كفيف) موسيقي ومؤلف وناقد مصري، وستيفان ويلتشرStephen Wiltshire[3] من أشهر فناني العالم (أصم)

(1) صُنف كأحد أهم الموسيقيين الذين عرفهم القرن التاسع عشر، حيث حققت حفلاته أرباحا مذهلة تجاوزت أرباح كبار الموسيقيين في عصره وقاده نجاحه للعزف بالبيت الأبيض أمام الرئيس الأمريكي، وكان يعزف مقطوعة بطول 20 صفحة بمجرد سماعها لمرة الواحدة وألف 14 قطعة موسيقية.

(2) موسيقي بارز له علامات وبصمات في الموسيقى الآلية والغنائية المصرية، بالإضافة إلى الموسيقى التصويرية في الكثير من الأعمال الدرامية والسينمائية، وقام بتلحين الحفل الموسيقي الضخم الذي أقامته سلطنة عُمان 1993 بمناسبة عيدها الوطني وكذلك عيدها الوطني2010.

(3) ألف أربعة كتب أحدهم حاز على أفضل الكتب مبيعاً في صحيفة الصنداي تايم والأخر كان في قائمة أفضل الكتب مبيعاً في الولايات المتحدة إلى أن افتتح معرضا فنيا في لندن يعرض فيه

الذي افتتح معرضا فنيا في لندن يعرض فيه رسوماته المدهشة، وبيتهوفنBeethoven[1] أشهر موسيقار عانى من إعاقة (الصمم).

والمتتبع لمجال الموهبة والتفوق يجد أن مفهوم الإستثارات النفسية الفائقة Over Excitabilities الذي تتضمنه نظرية دبروسكي (Dabrowski) يعد إطاراً جديراً بالاهتمام في النظر إلى مفهوم الموهبة من خلال خمسة أنماط أساسية وهي (العقلية– الإنفعالية–النفس حركية – الحسية – التخيلية) إذ تعد هذه المظاهر الشخصية الخاصة بالإستثارة الفائقة[2] (1) (OEs) مؤشرا قويا على النمو والإستعداد التطوري ووجود الموهبة (mandaglio & Tilier، 2006:78 – 87).

فالموهوبون عادة ما يظهرون حساسية شديدة لما يدور حولهم سواء كان ذلك في محيطهم الأسري أو المدرسي أو الإجتماعي، فنجدهم يشعرون بالحزن أو الفرح في مواقف قد تبدو عادية بالنسبة للآخرين، كذلك يتصفون بحدة الإنفعال في استجاباتهم للمواقف التي يتعرضون لها، الأمر الذي يسبب لهم العديد من المشكلات في البيت أو المدرسة، سواء كان ذلك من الموهوب نفسه لإدراكه بأنه يختلف عن أقرانه في مشاعره، وأفكاره وردود أفعاله ونظرته للأمور، أو من المحيطين به الذين ينظرون له على أنه عصابي أو شاذ، نظرا لإنفعالاته وحساسيته القوية والشديدة التي تثير استهجانهم (فتحي جروان، 2011: 165).

مشكلة البحث:

إن تربية ورعاية الأفراد ذوي الإعاقات الذين يتميزون بالموهبة لا يزال من المجالات الحديثة جدا، وتتمثل الأهداف الرئيسية لهذا المجال في تحديد أولئك الأفراد الموهوبين الذين يعانون من إعاقات معينة، وإجراء البحوث اللازمة في هذا الصدد إلى جانب

رسوماته المدهشة.

(1) (٤) ألف تسع سيمفونيات، ومن أهمها السيمفونية الثالثة التي عُرفت بإسم إيروكا التي تعتبر من أهم أعماله، ومن أشهر مقطوعاته مقطوعة ضوء القمر التي استغرق في كتابتها خمس وعشرين عاماً والتي بلغ طولها أربعين دقيقة، واشتهرت باحتوائها على سبع حركات متتالية غير منقطعة.

(2) Over Excitabilities = OEs

مساعدة أولئك الأفراد على النمو والتطور، وإعداد المعلمين والإخصائيين اللازمين للعمل مع هولاء الأفراد أيضا، وتحسين جودة حياتهم النفسية. (دانيال هلهان وجيمس كوفان، 2008:819–820).

حيث شهد العقد الأخير من القرن الماضي نهضة كبيرة تدعو إلى زيادة الإهتمام بشريحة صغيرة من المجتمع ولكنها على درجة كبيرة من الأهمية، ولها دور لا يمكن تجاهل أثره في تقدم الأمم وتحسين ظروف حياتهم ومعيشتهم ألا وهي فئة الموهوبين والمبتكرين (أبو جادو، 2004: 53).

لذلك أصبح اكتشاف ورعاية الموهوبين اليوم الشغل الشاغل للمجتمعات المتقدمة؛ حيث تعمل جاهدة من خلال أساليب علمية مقننة للكشف عنهم في شتى مجالات المعرفة ورعايتهم بما يسمح لهم بالإنطلاق في أفاق الإكتشافات العلمية والإبداعات الفنية والأدبية، في الوقت الذي بات ملحا أن تتجه الدول النامية لزيادة الإهتمام بهذه الفئة لكونها طوق النجاه لمواجهة الكثير من المشكلات المجتمعية (محمد الدسوقي،2013:80).

لذلك يعتبر الموهوبين علماء المستقبل وقادته والكنز الأكبر للمجتمعات الحضارية، والاهتمام بهم ضرورة علمية لا يمكن الإستغناء عنها للإستفادة من قدرات هؤلاء الموهوبين والإسهام في تقدم المجتمع (الرابغي، 2013:266).

وظهر في نهاية العقد الأخير من القرن الماضي إتجاه جديد في الفكر التربوي الحديث، يؤكد على أهمية التركيز على تحقيق عدد من النواتج التعليمية التي تتعلق بأساليب التعلم والتفكير، وخصوصا في العصر الحالي الذي تشكل فيه العولمة والتقنيات الحديثة قوام الحياة والخبرة اليومية، لذا فإن السبيل إلى التغير الإجتماعي والإقتصادي والتربوي لكي نصل إلى ما وصلت إليه المجتمعات المتقدمة وتشجيع الإبداع ودعم الموهوبين، فيعد الإهتمام بالفرد المبدع القادر على ما يواجهه من مشكلات ضرورة حتمية في ظل عصر معقد ومثير للمشكلات الحياتية والأكاديمية والمهنية (كوثر أبو قورة، 2019:4).

وتشير نتائج العديد من الدراسات التي أجريت في مجال الموهبة إلى أن هناك علاقة قوية بين الموهبة والإستثارة الفائقة، وفاعليتها في التمييز بين الموهوبين والعاديين؛ فالخصائص المتضمنة بالإستثارات الفائقة أكثر انتشارا لدى الموهوبين والمبدعين مقارنة بغيرهم من العاديين ((Mendaglio،2008، ويؤدي مفهوم الاستثارة النفسية الفائقة لذلك دورا مهما في كيفية التعرف والكشف عن الطلبة الموهوبين، بالإضافة إلى المحكات الأخرى التي تستخدم في التشخيص، وتعد بذلك الإستثارة الفائقة مكملة لها وليست بديلا عنها ((56 – 43:2006 ،Akarsu&Guzel.

أهمية البحث:

تتضح أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية فيما يلي:

أولا: الأهمية النظرية:

1. تكمن أهمية الدراسة في أهمية المتغير موضع الدراسة وهو دراسة الفروق في أنماط الاستثارات النفسية الفائقة لدى الطلاب ذوي الاستثناء المزدوج في ضوء متغير الإعاقة الحسية.
2. تكمن أهمية الدراسة في أهمية الفئة المستهدفة، وهم الطلاب ذوي الإعاقات الحسية والتي أصبحت هذه الفئة تمثل كمية لا بأس بها من المجتمع وتتعرض لقدر هائل من الضغوط النفسية.
3. ندرة البحوث العربية والدراسات الأجنبية – في حدود علم الباحثة – التي تناولت كلا من: أنماط الاستثارات النفسية الفائقة مع تلك العينة، فإن الباحثة تسعى لمعالجة هذه النقطة البحثية.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

1. إن نتائج هذه الدراسة قد تفيد الباحثين والدارسين في مجال الصحة النفسية في عمل برامج إرشادية لتعزيز أنماط الاستثارات النفسية الفائقة لدى الطلاب ذوي الإعاقات الحسية.

2. تفيد القائمين في مجال الرعاية الصحية لتقديم الوعي الصحي الملائم لتجنب المشكلات النفسية لتلك الفئة.

3. تفيد القائمين في مجال العملية التربوية من الأخصائيين النفسيين والإجتماعيين في التعامل مع هذه الفئة بأسلوب أفضل.

أهداف البحث:

الكشف عن الفروق الدالة إحصائيا بين أنماط الاستثارة النفسية الفائقة لدى بعض الإعاقات المختلفة (سمعية – بصرية).

مصطلحات البحث:

– أنماط الاستثارات النفسيه الفائقه Over Excitabilities

عرفها دابروسكي (Dabrowski، 1972:303) علي انها قدرة فائقة في الاستجابة الكبيرة للمثيرات الداخلية والخارجية من خلال رغبة جامحة في التعلم، وخيال مفعم بالحيوية والطاقة الحسية والجسدية، والحساسية الزائدة، وحدة الانفعالات التي تظهر عبر خمسة أنماط كاستثارات نفسية فائقة وهي: النفس حركية والحسية والعقلية والتخيلية والإنفعالية.

– ذوي الاستثناء المزدوج Dual exceptionalities:

قدم مكتب كولورادو للتربية (Colorado Department of Educa-tion،2009) تعريفا لذوي الإستثناء المزدوج Dual exceptionalities ينص على أنهم "الأفراد الذين يتم الإكتشاف عنهم كموهوبين في واحدة أو أكثر من القدرات الإنسانية الإستثنائية (كالتحصيل الدراسي المرتفع، أو الذكاء العالي، أو الإبداع، أو القيادة، أو القدرات الفنية والبصرية)، إضافة إلى وجود إعاقة واحدة من الإعاقات التي حددها المعيار الفيدرالي الأمريكي (كصعوبات التعلم، أو إضطراب الإنتباه وفرط النشاط ADHD، أو الإعاقة الإنفعالية، أو الإعاقة الحسية أو الجسدية، أو متلازمة اسبرجر)".

الإعاقة:

هي حالة انحراف (في النمو الجسمي أو العقلي أو الحسي أو اللغوي أو الانفعالي أو الاجتماعي) تتفاعل مع البيئة على نحو يؤدي إلى عدم قدرة الفرد على القيام بالأداء المستقل في الظروف الاعتيادية (شامة السيد، 2000: 22).

الإطار النظري:

المحور الأول: أنماط الاستثارات النفسية الفائقة "The Patterns of Overexcitability"

إن ما يشهده العالم من تطورات معرفية وتكنولوجية متلاحقة، وتقدم في شتى مناحي الحياة، يفرض على المهتمين بالعملية التعليمية بصفة عامة، والمختصين بتعليم ذوي الهمم والقدرات بصفة خاصة، الاهتمام بذوي الاستثناء المزدوج من مختلف الجوانب العقلية، النفسية، الإجتماعية، والبدنية وغيرها، ولا يتحقق ذلك بدون الإقتراب منهم والتعرف على مشكلاتهم، ومساعدتهم علي التوافق مع الآخرين، والاعتماد على أنفسهم، وتحمل المسؤولية، ومن ثم يخرج لنا جيلا واعيا من الشباب القادرين على مواجهة التحديات واستثمار قدراتهم وطاقاتهم لتحقيق أهدافهم والنهوض بمجتمعاتهم.

وتوجد العديد من المشكلات التي تحول دون رعاية الموهوبين والتي من أهمها استخدام أساليب ومحكات غير كافية مثل تقديرات المعلمين والإختبارات المدرسية للكشف عن هؤلاء الأشخاص، ولم تعد هذه الأدوات كافية لتحقيق هذا الغرض لذلك فهناك حاجة ماسة لدراسة خصائص هؤلاء الأشخاص دراسة علمية دقيقة (نايفة قطامي، 2010: 63).

لذلك اتجهت الأنظار مؤخراً لدراسة أوضاع الطلبة الموهوبين وتفسير ما يتعرضون له من مظاهر انفعالية، حيث أكدت دراسات عديدة تعرضهم لإضطرابات نفسية وتقلبات انفعالية خلال مراحل نموهم تحد من تمتعهم بصحة نفسية جيدة، وتؤثر على أدائهم العلمي، وتفاعلهم الإجتماعي، ولذا عكف العديد من الباحثين لتفسير ما يتعرضون له من اضطرابات نفسية، والبحث عن مرجعية علمية توضح تلك الظاهرة، بهدف الحد من آثارها وتحقيق الصحة النفسية للطلاب الموهوبين (نورة السليمان، 2016: 602).

- أنماط الاستثارات النفسيه الفائقه Oes)Over Excitabilities)

عرفها دابروسكي (Dabrowski، 1972:303) علي انها قدرة فائقة في الاستجابة الكبيرة للمثيرات الداخلية والخارجية من خلال رغبة جامحة في التعلم، وخيال مفعم بالحيوية والطاقة الحسية والجسدية، والحساسية الزائدة، وحدة الانفعالات التي تظهر عبر خمسة أنماط كاستثارات نفسية فائقة وهي: النفس حركية والحسية والعقلية والتخيلية والإنفعالية.

ويصف بايشوسكي (Piechowski، 2008:41 – 78) كلمة فرط الإستثارة (Over-excitability) بإنه تم ترجمتها من اللغة البولندية، وتستخدم كلمة (Over) مع كلمة الإستثارة (Excitablity)

لربط الإستجابة بالمثير، والتي تشير إلى قدرة الفرد المتزايدة للإستجابة بما يتعدى المعتاد من حيث القوة والشدة والتي غالبا ما تكون متنوعة، ويتم التعبير عنها من خلال ارتفاع حساسية الفرد بالمثير من حيث كثافته وشدته وتكراره لأنماط الإستثارة التي يتعرض لها، فالفرد الذي يظهر أشكالا متنوعة من أنماط فرط الإستثارة يُعد أكثر قدرة على رؤية الحقيقة بوضوح وطرق مختلفة.

ويعرفها أكارسو وجوزيل (Akarsu & Guzel، 2006:43 – 56) (Akarsu & Guzel)

على أنها إثارة الطاقة نتيجة استجابة لحافز تزيد من حدتها، وتظهر على شكل انفعالات في جوانب عديدة.

كما يعرف بايشوسكي (Piechowski، 2008:41 – 78) (Piechowski) الاستثارة الفائقة على أنها «قدرة الفرد المتزايدة للإستجابة للمثير، والتعبير عنها من خلال الاحساس العالي بالمثير من حيث الشدة والكثافة والتكرار وفق ما يتعرض له من مثيرات.

وقام دانييلز وبايشوسكي Daniels&Piechowski بتعريف الإستثارة الفائقة بأنها نزعة فطرية للإستجابة بطريقة مكثفة لمختلف أشكال المنبهات، الداخلية والخارجية على حد سواء، وهذا يعني أن الأشخاص قد يحتاجون إلى حفز أقل لإنتاج الإستجابة، وكذلك ردود أفعال أقوى وأكثر دواما للمنبهات. (Daniels&Piechowski، 2010:8 – 9،313 – 328)

وقد عرف دابروسكي Dabrowski في (الربيعي والبعاج، 266:2017) بأنها الاستجابة فوق المتوسط والتي تفوق المؤثرات المسببة لها، والتي تظهر على شكل استثارات عالية نفس حركية وحسية وعقلية وتخيلية وانفعالية، وهذه الإستثارات والتي يعبر عنها من خلال الشدة أو الحدة في الاستجابة على شكل رد فعل كبير على المثيرات الداخلية والخارجية والتي يمكن أن يُنظر إليها إيجابيا في تطور الأمكانات والإستعدادات الفريدة ومؤشر دال على وجود الموهبة.

ويمكن وصف أنماط الاستثارة الفائقة وفقاً لما ورد في (Piechowski & Col-angele، 1984)؛ (Piechowski، 1991) على النحو التالي:

- **الاستثارة النفسية النفس حركية Psychomotor Overexcitability**:

تبدو الاستثاره النفس حركيه في صوره طاقه زائده أو استثاره مفرطه للجهاز العضلي العصبي تظهر في صوره نشاط وحيوية دائمه وحركه مستمره، وحماس وسرعه في الكلام، وسلوكيات متهوره، ودافع نحو التنافس والعمل بنشاط، وحب الرياضه والالعاب السريعه، والسعي إلي النشاط البدني المكثف

- **الاستثاره النفسية الحسية Sensual Overexcitability**:

وهي ردود فعل قويه نحو المثيرات التي يتم استقبالها عبر الحواس، وتظهر في صوره متعه حسيه عاليه، والبحث عن منافذ حسيه للتوتر الداخلي، وتمييز الطعم والنكهات، والتمتع بروائح معينة كعادم السيارات.

- **الاستثارة النفسية الإنفعالية Emotional Overexcitability**:

وتظهر في شكل انفعالات إيجابية، انفعالات سلبيه، مشاعر متناقضة، مشاعر معقده، حساسيه مفرطه نحو الآخرين، والأماكن والأشياء، كما تشمل تطرف المشاعر، والذاكرة العاطفيه القوية، والقلق من الموت، والشعور بالذنب، والاكتئاب، والمزاجية الانتحارية.

- **الإستثارة النفسية التخيلية Imagination Overexcitability**:

تبدو في شكل استغراق عميق في الخيال والتفكير التخيلي، وأحلام اليقظة، واستخدام الصور والمجاز في الكتابة والتحدث، والخلط بين الحقيقة والخيال، واللعب الحر،

والأوهام، والخوف من المجهول، والاستدعاء البصري، وتصور الأحداث، والقدرة على الإبداع، والميل للحكايات الخرافية.

- **الاستثارة النفسية العقلية Intellectual Overexcitability**:

تظهر على شكل الرغبة في المعرفة، والبحث عن الحقيقة، وحب الأفكار، والتحليل النظري، وشدة الملاحظة والتركيز، والتفاهم، والسعي نحو التحقق من المجهول، والقدرة على حل المشكلات، وحب الاستطلاع، وتطوير مفاهيم جديدة، ومواصلة الأعمال التي تتطلب مجهود عقلي كبير، والتفكير ما وراء المعرفي، والتفكير الرمزي، والتفكير الأخلاقي مع تطوير نظام أو نسق قيمي.

وفي هذا السياق يذكر (ثامر المطيري، 2010) أن الأنماط الخمسة للاستثارات النفسية الفائقة (OEs) هي قدرات وراثية للاستجابة للمثيرات والمحفزات، ويمكن ملاحظتها كخاصية لدى الأفراد الموهوبين يتم التعبير عنها في حدة ووعي متزايد، وتمثل تبايناً حقيقياً في نسق الحياة ونوعية المواقف الحياتية للفرد الموهوب.

وافترض دابروسكي (Dabrowski، 1967) أن الاستثارات الفائقة دلالة على قدرة الفرد على التكيف مع بيئته المزعجة أو المقلقة، الأمر الذي يقوده إلى القيام بعمليات التفكك الإيجابي (الإنقسامات الإيجابية) لإيجاد التكيف المنشود بالإستناد إلى أشكال مختلفة من الاستثارات النفسية الفائقة.

ولقد تعددت النظريات وتباينت في تقديم خصائص هؤلاء الأشخاص، ومن النظريات التي قدمت تفسيراً لخصائص الموهوبين نظرية الإنقسامات الإيجابية Theory of Positive Disintegration Dabrowski (TPD التي قدمها دابروسكي والتي تعتبر النواة التي تمدنا بإطار عمل واسع لفهم كيفية تطور النمو الإنفعالي لهؤلاء الطلبة من الموهوبين (Piechowski، 1991: 286)، والتي انطوت على خمس استثارات فائقة، وقدرات ومواهب خاصة كالقدرة الرياضية أو الموسيقية، ومحرك ذاتي قوي لتحقيق الفردية لكل فرد، وطبقت على الموهوبين على الرغم من أنها لا تقتصر عليهم؛ لأن دراسات دابروسكي التي أجراها على الموهوبين كانت قليلة، وكان الهدف منها التركيز

على تطور الشخصية الإستثنائية، أو التطور الأمثل للشخصية، كما أن هناك العديد من العوامل الشخصية والفردية قد تسهم في امتلاك هذه الاستثارات، وهذه العوامل موجودة عند الأفراد عموماً (Banduna & Perrone – mcgovern، 2016: 24 – 31).

وهكذا تقترح نظرية الإمكانات / أو الإستعدادات التطورية للفرد عامل مهم جداً في تحديد مسار نمو الشخصية، وأن أنماط الاستثارات الفائقة تؤثر في إكتساب تلك الإستعدادات التطورية، كما أنها ربما تقود إلي سلسلة من الأزمات التطورية والتحديات التي تتوج بظهور شخصية مستقلة تتميز بالإيثار وقبول الذات (Rinn، Mendaglio، Rudasill &2010:4).

ومن ناحية أخرى فإنه ينبغي البحث عن أساليب مختلفة تهتم بالخصائص الشخصية والنفسية والمحورية التي تميز الموهوبين، وخير مثال لذلك نظرية الإنقسامات الإيجابية لدابروسكي Dabrowski والتي تقدم معالجة تفصيلية لمفهوم الإمكانات المتطورة للموهبة، وتطوراتها الدينامية، حيث يعد مفهوم الاستثارات الفائقة Overexcitabilities الذي تتضمنه النظرية إطاراً جديراً بالاهتمام بالنظر إلى مفوم الموهبة، وذلك من خلال خمسة أنماط أساسية هي: النفسحركية، والحسية، والتخيلية، والعقلية، والانفعالية. إذ تمثل المظاهر الشخصية الخاصة بالاستثارات الفائقة مؤشراً قوياً على النمو والاستعداد التطوري للموهبة (آلاء الشايب وبلال الخطيب، 2015: 47 – 48).

وقد وجد أن الأفراد الموهوبين يظهرون درجات عالية في أنماط الإستثارات الفائقة تبدو في زيادة الحساسية والوعي والكثافة، وتمثل فرقا جوهرياً في نسيج الحياة ونوعية الحياة، وقد حددها دابروسكى في خمسة أنماط: الحركية، الحسية، العقلية، الخيالية، الإنفعالية، ويمكن للفرد أن يمتلك واحدة أو أكثر من هذه الأنماط (Lind، 2011).

مبادئ نظرية دابروسكي:

تقوم هذه النظرية على جملة من المبادئ متمثلة في:

1. تحفز الفرد بأن يدرك التجربة الداخلية الشديدة كإشارة إيجابية للنمو وليس مجرد دليل على اضطراب عاطفي.

2. تبقي الفرد مع ذاته في صراع وقتا طويلا حتى يصل إلى حل داخلي لمشكلاته.
3. الاستعدادات والإمكانات التطورية هي موهبة بنيوية وراثية تحدد الخصائص والمدى الذي يمكن أن يصل إليه النمو العقلي لفرد ما.
4. يمكن قياس الإستعدادات والإمكانات التطورية على أساس المكونات وهي (الاستثارات الفائقة – القدرات الخاصة – القوى المحركة).
5. يمكن أن تكون الاستعدادات والإمكانات التطورية إيجابية أو سلبية – عامة أو خاصة – قوية أو ضعيفة (مختلفة بين الأفراد) – ظاهرة أو غير ظاهرة.
6. تتبلور الشخصية من خلال مفهوم الفرد حول أهدافه وطموحاته ومستويات قدراته ووعيه الذاتي، ودرجة نفاذ البصيرة حول نفسه.
7. الشخصية نتاج للنمو، فهي قوة تعمل على دمج وتكثيف الوظائف العقلية للوصول إلى أعلى المستويات.
8. ليس جميع الأفراد ينتقلون نحو مستوى متقدم من التطور والنمو، ولكن عند اجتماع القدرة والذكاء مع الاستثارات الفائقة فإنه يمكن التنبؤ باحتمالية التطور لمستويات عالية (Lysy & Piechowski، 1983: 273 – 274).

ويرى (Ackerman، 2009) أن هناك **أربع حقائق أساسية تجعل نظرية الإنقسامات الإيجابية تختلف عن غيرها من نظريات النمو الآخرى** وهي على النحو التالي:

1. إن عملية النمو الإنساني تختلف عن عملية التخلق فالتخلق ليس له علاقة بالنمو؛ فعملية النمو عبر المراحل المختلفة لها ليست عملية تلقائية وعمر الشخص ليس دليلاً على مستوى نموه، لذلك فبعض الأشخاص يكونون في مستوى نمو أعلى من غيرهم الذين يكبرونهم سناً.
2. تلعب الإنفعالات دوراً رئيسياً في عملية النمو إلى الحد الذي جعل دابروسكي يقول إن المجال الإنفعالي هو العامل الحاسم في كل مراحل النمو.
3. يعد الصراع النفسي العامل الثالث في هذه النظرية هو الذي يجعل الأشخاص متمايزين ويؤدي دوراً رئيسياً في نمو شخصيته.

4. تؤدي القيم دوراً مهماً في نمو الشخصية.

فلقد طورت هذه النظرية والتي تعرف أيضاً بنظرية الإنقسام والتحليل الإيجابي النفسي من قِبل الأخصائي والطبيب النفسي البولندي دابروسكي، وهي إحدى النظريات التي تناولت تفسير نمو الشخصية الإنسانية، وتعالج وبشكل مباشر طبيعة عملية النمو والتطور حيث عرف (الإستعدادات والإمكانات التطورية) بأنها موهبة بنيوية متأصلة يتحدد من خلالها طبيعة ومدى النمو العقلي والإنفعالي الممكن للفرد والتي يمكن قياسها على أساس المكونات المتمثلة بالإستثارات النفسية الفائقة، والقدرات الخاصة والمواهب والقوى النمائية والمحركة والتي عرفها دابروسكي بالقوة أو النشاط العقلي الدافع والمتحكم بالسلوك ونموه(Bouchet، 2004: 229 – 236)، ولهذا تقترح النظرية أن الإمكانات أو الإستعدادات التطورية للفرد عامل مهم جداً في تحديد مسار نمو الشخصية، وأن أنماط الاستثارات الفائقة تؤثر في اكتساب تلك الإستعدادات التطورية، كما أنها ربما تقود إلى سلسلة من الأزمات التطورية والتحديات التي تتوج بظهور شخصية مستقلة تتميز بالإيثار وقبول الذات (Rinn، et al. ،2010: 4)

– وقد أشار Dabrowski إلي مجموعة من العوامل التي تؤدي إلي ظهور الإستثارة الفائقة:

(أ) **العوامل البيولوجية**: الخصائص الوراثية، وقد تكون الإستثارة الفائقة جزء من تكوين الشخص مثل غريزة حماية الذات ودوافع الجوع والعطش.

(ب) **البيئة الاجتماعية**: التي يوجد بها الشخص وما تحتويه من قيم ومعايير وما يرتبط بهذه البيئة من صفات.

(ج) **الإرادة الذاتية**: عامل وسيط بين العوامل البيولوجية والإجتماعية، وتعمل على تنظيم تلك العلاقة. (Mendaglio، 2012)

ويذكر جاكسون وميول (Jackson & Moyle، 2009) أن نظرية دابروسكي لا تعد نظرية في النمو الإنفعالي فقط، بل تشمل الجوانب الإنفعالية في تفعالها مع جوانب النمو الأخرى، وهي ليست نظرية للموهوبين فحسب رغم تركيز دابروسكي على القدرات

الكامنة للموهوبين، حيث يعتقد أن امتلاك القدرات العقلية ضروري للتفوق لكنها غير كافية لحدوثه، ومن ثم لا بد لكي يحدث التفوق؛ أن تتطور لدى الفرد استثارة فائقة بالإضافة لمجموعة من العوامل الأخرى.

مستويات النمو وفق نظرية دابروسكي

وقد وصف دابروسكي Dabrowski عدة مستويات مختلفة لنمو الشخصية تعكس الإختلاف في الخصائص النفسية للأشخاص، وهي بدورها توضح الإمكانات الكامنة للأشخاص، وتشمل هذه الخصائص ثلاثة ملامح رئيسية هي:

1. القدرات والمواهب الخاصة (مثل القدرات الرياضية والقدرات الموسيقية الفريدة من نوعها)
2. الأشكال الخمسة من الاستثارة الفائقة
3. الدوافع القوية التلقائية لتفوق الفرد وتميزه (Mendaglio،2012: 35).

كما حدد دابروسكي (Dabrowski، 1972) خمس مراحل يمر بها الفرد أثناء عملية النمو والتطور بناء على عدد من المتغيرات العقلية والإجتماعية والبيولوجية والنفسية وهي كالتالي:

1. **اهتمامات الذات**: يكون الفرد قادراً على الفهم والتعاطف وفهم الذات، ولكن تسود الأنانية وحب الذات في هذه المرحلة، كما يكون الفرد غير قادر على تحمل المسئولية عندما تسير الأمور بشكل خاطئ.
2. **قيم الجماعة**: يكون لدى الفرد في هذه المرحلة صراع داخلي ناتج عن عدم وجود قيم داخلية نابعة من الفرد، حيث تتسم تلك المرحلة بالخضوع لقيم الجماعة ومعتقداتها وقيمها، ومن ثم تكون سلوكياته غير ثابتة.
3. **النمو التكويني**: يبدأ الفرد في هذه المرحلة بالإنتماء للجماعة والآخرين، والميل نحو تحقيق الذات، ويبدأ إحساس الفرد بما هو عليه الأن وما يجب أن يكون عليه في المستقبل.

4. **تخطيط الذات:** ويبدأ الفرد في هذه المرحلة بتحمل المسؤليات عن الآخرين والتعاطف معهم، ويبدأ ميله نحو تحقيق الذات والشعور بالإستقلالية في العمل والتفكير.

5. **تحقيق الشخصية:** تنمو في هذه المرحلة الشخصية المثالية، ويصبح طموح الفرد هو العيش بسلام مع الآخرين والإنسجام معهم.

وقد أوضح دابروسكي Dabrowski أن مجرد الذكاء والإستعدادات الخاصة لا يكفيان لبلوغ الموهوب مرتبة عالية من النمو والنضج الإنفعالي، وإنما لا بد وأن يتصف الموهوب بما أسماه بالإستثارة النفسية الفائقة Overexcitabilities، والإستجابة بقوة وحساسية عالية لأنماط مختلفة من المثيرات لما لذلك من أهمية في تقوية نشاطه العقلي، وتوسيع نطاق خبراته، وعلى الرغم من إشارته إلا أن الذين يتمتعون بهذه الحساسية والإستثارة المفرطة يشعرون أنهم مختلفون وغير عاديون، وربما يتشككون في حالهم، ويحاولون الحد من شدة استجاباتهم وفرط حساسيتهم الإنفعالية خاصة حال شعورهم باستهجان المحيطين بهم، فقد رأى دابروسكي أن فرط الإستثارة مهم وضروري للموهوب (عبد المطلب آمين القريطي، 2014: 182 – 183).

كما أكد دابروسكي (Daprowski، 1972) أهمية دور الموهبة كمؤشر دال على التفوق والوصول إلى المستويات العليا من النمو العقلي والنمو العاطفي، والإنفعالي (Emotion Development) والأخلاقي، كما أكد دابروسكي أهمية تأصيل نظريته في النمو البشري بحيث لا تعد العوامل العاطفية – الإنفعالية جوانب ثانوية في عملية التطور النمائي للشخصية، بل تلعب دوراً أساسياً في تكوين النمو، ولذلك كان واضح أن دابروسكي ومن خلال أبحاثه والتي أسس من خلالها نظريته كان مهتماً بمقياس وتقدير النمو (العاطفي – الإنفعالي) وأثرها على الإمكانات والإستعدادات التطورية للأفراد.

ويضيف (رشاد عبد العزيز، 2003: 27) إلى إنه في ظل هذه التحولات يجب أن تتغير أساليب الكشف عن الطلاب الموهوبين ورعايتهم وتربيتهم، ولكن ينبئ واقع الحال في كثير من النظم التربوية بغير ذلك إذ ما يزال يعطي الإهتمام الأكبر

فيه للجانب المعرفي في شخصية الطالب اعتماداً على أن الطالب المتفوق يظهر أداء متميز في التحصيل الأكاديمي، قد يؤدي هذا التصور إلى أن يكبر الطلاب المتفوقين بمواهبهم المدفونة، وينتقلون من مرحلة تعليمية إلى أخرى دون الكشف عن مواهبهم التي تتضاءل إمكاناتها مع الزمن، أو يؤدي إلى حدوث فجوة لديهم بين الجانب المعرفي والجانب الثقافي والإجتماعي ليجدوا أنفسهم في عزلة إجتماعية، أو الدخول في صراعات مع الآخرين، أو مواجهة صعوبات في التوافق، أو تجاهل وحتى إنكار موهبتهم.

وأشار (silverman، 1980) إلى أن نظرية الإستعدادات والإمكانات التطورية لدابروسكي (TDP) قد تحدث ثورة في دراسة الموهبة وتعليم الموهوبين ضمن ثلاثة تطبيقات أساسية حيث أنها تمثل:

1. طريقة جديدة للتعرف والكشف عن الموهوبين.
2. طريقة جديدة لتعليم الموهوبين ورعايتهم.
3. اتجاه إرشادي جديد للتعامل مع المشكلات والموهوبين انطلاقاً من خصائصهم واحتياجهم.

المحور الثاني: الإستثناء المزدوج Dual Exceptionalities:

تزايد الاهتمام في مجال التربية الخاصة في الأونة الآخيرة بمفهوم المتعلمين ذوي الاستثناء المزدوج Dual Exceptionalities، والتي تم تسميتهم في الأدب النفسي والتربوي المتعلق بالتربية الخاصة "بالمتناقضون أو المحيرون" (عبد الرقيب البحيري، 2016)، أو "ذوي الاستثناءات المزدوجة (علي حنفي، 2010)، أو "ذوي الاستثنائين" أو "ذوي ازدواجية الحاجات الخاصة" أو "ذوي الخصوصية المزدوجة" (وصال جابر، 2012)، أو "ثنائي غير العادية" (سليمان عبد الواحد، 2014)، أو "مزدوجو الاستثنائية" (جميل الصامدي، 2015) أو "ثنائيو الاستثناء" (فتحي جروان، 2015)، ويقصد بالاستثنائين هنا الموهوبة والإعاقة.

وبالرغم أن معظم الأدب النفسي والتربوي من كتابات ودراسات وبحوث قد استخدمت مصطلح "ذوي الاستثناء المزدوج" كمرادف للمتعلمين الموهوبين ذوي الإعاقات (فتحي الزيات، 2002؛ عادل عبد الله، 2003؛ عبد الرقيب البحيري، 2006؛ حنان الشيخ، 2010؛ آمنة أبا الخليل، 2011؛ سليمان عبد الواحد، 2010و 2014؛ والسيد عبد الحميد وسليمان عبد الواحد، 2015) إلى أن مصطلح "ذوي الاستثناء المزدوج" لا يقتصر استخدامه على هذه الفئة فقط بل يمتد ليشمل فئات أخرى من المتعلمين كالموهوبون ذوو اضطراب فرط الانتباه وتشتت الحركة ADHD، والموهوبون المضطربون انفعالياً والموهوبون ذوو الإعاقات السمعية أو البصرية أو الحركية، والموهوبون ذوو اضطراب التوحد "ذوو متلازمة اسبرجر". وهذا ما أكده كل من (Montgonery، 2003) و(Al – hroub، 2010) و(غادة جاد الرب، 2011) و(حنان الجمال، 2012) و(علي حنفي، 2013) و(سليمان عبد الواحد، 2014) و(رحاب راغب، 2015).

إن تربية ورعاية الأفراد ذوي الإعاقات الذين يتميزون بالموهبة لا يزال من المجالات الحدثية جدا؛ وتتمثل الأهداف الرئيسية لهذا المجال في تحديد أولئك الأفراد الموهوبين الذين يعانون من إعاقات معينة؛ وإجراء البحوث اللازمة في هذا الصدد إلى جانب مساعدة أولئك الأفراد على النمو والتطور، وإعداد المعلمين والأخصائيين اللازمين للعمل مع هؤلاء الأفراد أيضا، وتحسين جودة حياتهم النفسية (دانيال هالاهان وجيمس كومان، 2008: 819 – 820).

يعد الأفراد الموهوبون في أي مكان هم ثروة بشرية ينبغي أن تحظى بالتقدير والاهتمام والمراعاة، لما يقدمونه للبشرية من تقدم وإنجازات ينبغي أن تقدر، كما أن الموهوبين في كل دولة يعتبرون من كنوز هذه الدولة، والواجب على القائمين الإعتناء بهم، وتقدير موهبتهم، ومحاولة إثرائهم وتصنيفهم، ومعرفة سماتهم وصفاتهم المشتركة والمنفردة على حد سواء؛ وذلك لحماية موهبتهم من الإنطفاء (مشاعل راشد آل بوعنين، 2018:475).

من ناحية أخرى يعد الموهوبون هم الثروة الحقيقة لأي مجتمع من المجتمعات، وعليهم يفرض تقدمه ورقيه بين الأمم، ولهذا فإن المجتمع يعمل جاهداً من خلال استخدام أساليب مقننة في انتقائهم والكشف عنهم، وإعطائهم الإهتمام والتشجيع، بما يسمح لهم بالإنطلاق في أفاق الإختراع والتقدم، فهم السبيل الوحيد لمسايرة التطورات العلمية والتكنولوجية (محمد الدسوقي، 2010).

كما أثبتت الدراسات والبحوث الحديثة أن الفرد ذاته يمكن أن يكون لديه نواحي قصور في جانب ما، وكذلك لديه نواحي تفوق في مجال ما. فمن الأمور المتناقضة والتي لا يعتقد فيها أن يصدقها الكثيرون أن نجد هناك أفراد موهوبين ولكنه يعانون في الوقت ذاته من إحدى الإعاقات (إعاقة سمعية – إعاقة بصرية)، وهم من يطلق عليهم فئة الموهوبين ذوو الإعاقات السمعية والبصرية (سليمان عبد الواحد، 2012: 25).

وقد أطلق عليهم (عادل عبد الله، 2003: 1) مصطلح الإستثناء المزدوج (Dual Exceptionalities) حيث يتمثل الإستثناء الأول في كونهم متفوقين ويحتاجون بالتالي إلى برامج متخصصة في إطار التربية الخاصة حتى نتمكن من تطوير موهبتهم ورعايتهم، بينما يتمثل الإستثناء الثاني في تلك الصعوبة التي يعانون منها ويحتاجون في جرائها إلى برامج معينة أخرى في إطار التربية الخاصة أيضا حتى يكون بوسعنا أن نعمل على الحد من تلك الآثار السلبية التي تترتب على إعاقتهم هذه والتي يكون من شأنها التأثير السلبي على قدراتهم والتي قد تحول أيضا دون تحديدهم كموهوبين والتعرف عليهم بشكل دقيق مما يجعلنا لا نتمكن في ضوء ذلك من تقديم الخدمات المناسبة لهم والتي يمكن أن تعمل على تنمية موهبتهم وقدرتهم وتطويرها والعمل على رعايتها.

وقد دأبت المجتمعات والدول على بذل المزيد من الإهتمام والرعاية في سبيل تطورها ورقيها ولذلك نجدها قد أولت أهمية خاصة للعناصر البشرية التي تسهم في ذلك، حيث أخذت المجتمعات تعتمد على الأفراد الموهوبين في سبيل نهضتها وتبوأها الصدارة ولكن العقبة تمثلت في كيفية اكتشاف هؤلاء حتى تتمكن من رعايتهم وتوفير المناخ المناسب لتصل إلى النور مواهبهم، ونظراً لاعتماد المجتمعات في تقدمها على

أعمال وإنجازات الموهوبين من أبنائها فإن الكشف عن الموهوبين ورعايتهم يعد أمراً في غاية الأهمية، حيث ينبغي أن يأتي في مقدمة الأولويات التي تعطيها الأمة اهتمامها، فإذا لم يتمكن المجتمع من رعايتهم، أو فشل في توفير الإحتياجات المطلوبة لهم فإنه قد يترتب على ذلك عواقب وخيمة قد لا تحمد عقباها، كأن يظل هذا المجتمع قابعاً في ظل نظام من الحياة تسوده النمطية والتخلف والجمود (سعد آل فهيد، 2003).

فالموهوبون عادة ما يظهرون حساسية شديدة لما يدور حولها سواء كان ذلك في محيطهم الأسري أو المدرسي أو الإجتماعي؛ فنجدهم يشعورن بالحزن أو الفرح في مواقف قد تبدو عادية بالنسبة للآخرين، كذلك يتصفون بحدة الإنفعال في استجاباتهم للمواقف التي يتعرضون لها، الأمر الذي يسبب لهم العديد من المشكلات في البيت أو المدرسة، سواء كان ذلك من الموهوب نفسه لإدراكه بأنه يختلف عن أقرانه في مشاعره وأفكاره وردود أفعاله ونظرته للأمور، أو من المحيطين به الذين قد ينظرون له على أنه عصابي أو شاذ، نظراً لحدة انفعالاته وحساسيته القوية والشديدة التي تثير استهجانهم (فتحي جروان، 2011: 165).

تعريف ذوي الاستثناء المزدوج Dual exceptionalities:

قدم مكتب كولورادو للتعليم (Colorado Department of Education: 2009) تعريفا لذوي الاستثناء المزدوج Dual exceptionalities ينص على أنهم "الأفراد الذين يتم الاكتشاف عنهم كموهوبين في واحدة أو أكثر من القدرات الإنسانية الإستثنائية (كالتحصيل الدراسي المرتفع – أو الذكاء العالي – أو الإبداع – أو القيادة – أو القدرات الفنية والبصرية)، إضافة إلى وجود إعاقة واحدة من الإعاقات التي حددها المعيار الفيدرالي الأمريكي (كصعوبات التعلم – أو إضطراب الانتباه وفرط النشاط ADHD – أو الإضطرابات الإنفعالية – أو الإعاقة الحسية أو الجسدية – أو اضطراب التوحد).

وتشمل الدراسة الحالية على فئات ذوي الاستثناء المزدوج التالية (موهوبون ذوو الإعاقة السمعية – الموهوبون ذوو الإعاقة البصرية) ويمكن تعريفهم كالتالي:

الموهوبون ذوو الإعاقات الحسية: هم متعلمون موهوبون ذوو إعاقات حسية (سمعية – بصرية) يدرسون في مدارس التعليم العادية التي تتطلب معايير تستوعب موهبتهم وإعاقتهم. ومن الأمثلة على ذلك هيلين كيلر والتي كانت صماء وعمياء وهي أديبة محاضرة وناشطة أمريكية وتعتبر ممن لديه إعاقة حسية وموهبة معا.

مفهوم الإعاقة:

فالإعاقة كما ذكرتها (شامة السيد، 2000: 22) هي حالة انحراف (في النمو الجسمي أو العقلي أو الحسي أو اللغوي أو الانفعالي أو الاجتماعي) تتفاعل مع البيئة على نحو يؤدي إلى عدم قدرة الفرد على القيام بالأداء المستقل في الظروف الاعتيادية، وقد جرت العادة أن تصنف الإعاقات إلى سبع فئات أساسية هي: (الإعاقة السمعية – الإعاقة البصرية – الإعاقة الجسمية – الإعاقة الإنفعالية – إضطرابات الكلام واللغة – العجز عن التعلم – التخلف العقلي).

ويقتصر البحث الحالي على الإعاقات الحسية (الإعاقة السمعية – الإعاقة البصرية).

الإعاقة السمعية: الإعاقة السمعية أو القصور السمعي Hearing Impairment مصطلح عام يغطي مدى واسع من درجات فقدان السمع Hearing Loss يتراوح بين الصمم أو الفقدان الشديد Profound الذي يعوق عملية تعلم الكلام واللغة، والفقدان الخفيف Mild الذي لا يعوق استخدام الأذن في فهم الحديث وتعلم الكلام واللغة (عبد المطلب أمين القريطي، 2005: 299).

الإعاقة البصرية: المعاقين بصرياً Visually Handicappad مصطلح عام يشير إلى درجات متفاوتة من الفقدان البصري، تتراوح بين حالات العمى الكلي Totally Blind ممن لا يملكون الإحساس بالضوء ولا يرون شيئاً على الإطلاق، ويتعين عليهم الاعتماد كلياً على حواسهم الأخرى تماماً في حياتهم اليومية وتعلمهم، وحالات الإعاقة أو الإبصار الجزئي Partially Sighted التي تتفاوت مقدرات أصحابها على التمييز البصري للأشياء المرئية، ويمكنهم الإفادة من بقايا بصرهم مهما كانت درجاتها

في التوجه والحركة، وعمليات التعلم المدرسي سواء باستخدام المعينات البصرية أو بدونها (عبد المطلب أمين القريطي، 2005: 350).

دراسات تناولت الاستثارة الفائقة وعلاقتها ببعض المتغيرات:

قام فتحي عبد الرحمن جروان (2011) بدراسة للكشف عن فاعلية مقياس الإستثارة الفائقة في الكشف عن الطلبة الموهوبين أكاديميا، والتطبيق مقياس الإستثارة الفائقة (OEQ II)، على عينة قوامها (289) طالب وطالبة بالصفين التاسع والحادي عشر بمدرسة الموهوبين، ومن المدارس الثانوية للطلبة العاديين بمدينة عمان، توصلت دراسته إلى فاعلية استخدام مقياس الإستثارة الفائقة (OEQ II)، في تشخيص طلبة المرحلة الثانوية المتفوقين أكاديميا، ووجود فروق دالة إحصائيا بين الطلبة الموهوبين والعاديين في جميع أنماط الإستثارة الفائقة، وإلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في جميع أنماط الإستثارة الفائقة، ما عدا مقياس الإستثارة التخيلية الفائقة فكانت الفروق لصالح الذكور، وفي مقياس الاستثارة الانفعالية الفائقة لصالح الإناث.

وهدفت دراسة (Wirthwein، Becker، Loehr & Rost، 2011) للتعرف على الفروق بين الاستثارالفائقة بين الموهوبين والعاديين، والكشف عن الفروق في الاستثارة الفائقة بين الذكور والإناث من البالغين، لدى (96) من الموهوبين، و(91) من العاديين، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين الموهوبين والعاديين في الاستثارة الفائقة لصالح الموهوبين، وفروق على مقياس الاستثارة الفائقة بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

وقد توصلت زينة عبد المحسن راشد (2019) إلى أن مستوى الاستثارات الفائقة لدى الطلبة الموهوبين وفق متغير الجنس، ومعرفة القيمة التنبؤية لمقياس الاستثارات الفائقة في الكشف عن الموهوبين لدى (400) من طلبة مدارس الموهوبين، وأسفرت النتائج عن وجود مستوى جيد من الاستثارات الفائقة، وكان مستوى أبعاد الاستثارة الفائقة على الترتيب: العقلية، الانفعالية، النفسحركية، التخيلية، والحسية، ووجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور في الاستثارة الفائقة الحسية والتخيلية والعقلية والانفعالية، في حين لم توجد فروق بين الذكور والإناث في الاستثارة الفائقة النفسحركية.

كما هدفت دراسة أمل غنايم (2020) التعرف على أنماط الاستثارات النفسية الفائقة لدى طلاب الجامعة المتفوقين أكاديميا وكذلك أنماط الاستثارات تبعا للنوع ومحل الإقامة، وتكونت عينة الدراسة من (28) طالبا وطالبة من المتفوقين أكاديميا للعام الجامعي (2018 – 2019) وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق في جميع أنماط الاستثارات النفسية الفائقة تبعا للنوع عدى نمط الاستثارة النفس حركية كانت الفروق لصالح الذكور، وعدم وجود فروق في أنماط الاستثارة النفسية الفائقة تبعا لمحل الإقامة.

ويمكن أن تتبلور الاستفادة من هذه الدراسات في النقاط التالية:

1 . من حيث المنهج:

استخدمت معظم الدراسات التي تم عرضها المنهج الوصفي (الارتباطي)، وقد استقرت الباحثة في المنهج الذي اتبعته في دراستها على المنهج الوصفي (الارتباطي)، لدراسة الفروق بين الإعاقتين (السمعية – البصرية)، على متغير أنماط الاستثارات النفسية الفائقة لدى عينة من الطلاب المعاقين حسياً بالجامعات المصرية.

2 . من حيث العينة:

قد توصلت الباحثة من خلال استعراض الدراسات السابقة على عينات مختلفة الأعمار مما جعل الباحثة لاختيار المرحلة الجامعية لما لها من أهمية في مراحل نمو الشخصية الإنسانية.

3 . من حيث الأدوات:

لاحظت الباحثة من خلال الاستعراض السابق أن كل الدراسات السابقة قد استخدمت الصورة الثانية من مقياس الاستثارة الفائقة لدابروسكي، وهذا ما استقرت عليه الباحثة.

4 . من حيث النتائج:

أشار جروان بوجود فروق دالة إحصائيا في جميع أنماط الاستثارات الفائقة، وإلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في جميع أنماط الاستثارات الفائقة ماعدا الاستثارة التخيلية كانت لصالح الذكور، والاستثارة الانفعالية كانت لصالح الإناث، وأضافت

دراسة ريثوين إلى وجود فروق دالة في الاستثارات الفائقة وكذلك وجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الإناث، وتوصلت دراسة زينة لوجود فروق بين الذكور والإناث في وجود فروق في جميع الاستثارات الفائقة لصالح الذكور ماعدا الاستثارة النفس حركية، كما أشارت دراسة غنايم إلى وجود علاقة إيجابية بين الحكمة والاستثارة لدى المتفوقين وعدم وجود فروق في جميع أنماط الاستثارات النفسية تبعا للنوع عدا نمط الاستثارة النفس حركية كانت لصالح الذكور.

فروض البحث:

وفي ضوء الدراسات والبحوث السابقة التي تم الاطلاع عليها، تم تحديد الفروض التي يسعى البحث الحالي إلى التحقق منها فيما يلي:

1. توجد فروق دالة إحصائيا لدى ذوي الاستثناء المزدوج على مقياس أنماط الاستثارات النفسية الفائقة.
2. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب ذوي الاستثناء المزدوج على مقياس أنماط الاستثارات النفسية الفائقة، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف الإعاقة الحسية (سمعية، بصرية).

محددات البحث:

وتمثلت تلك المحددات فيما يلي:

- **المحددات الموضوعية:** تمثلت في المتغيرات التي يتناولها البحث: أنماط الاستثناء النفسية الفائقة، الطلاب ذوي الاستثناء المزدوج، الإعاقة الحسية.
- **المحددات البشرية:** تم تطبيق أدوات البحث على الطلاب ذوي الاستثناء المزدوج.
- **المحددات الزمنية:** طُبق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2021/ 2022.
- **المحددات المكانية:** تم تطبيق أدوات البحث على الكليات النظرية والعملية الموجودة في الجامعات المصرية، ومن بينها: (جامعة عين شمس – جامعة

القاهرة – جامعة حلوان – جامعة الإسكندرية – جامعة الزقازيق – جامعة الفيوم – جامعة بنها – جامعة الأزهر – جامعة المنصورة – جامعة طنطا – جامعة كفر الشيخ – جامعة سيناء – جامعة العريش – جامعة 6 أكتوبر – أكاديمية القاهرة الجديدة)

إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث الحالي في العناصر التالية:

1 . **منهج البحث:** يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي؛ لملاءمته لمشكلة البحث حيث يحاول البحث فحص الفروق على مقياس أنماط الاستثارات النفسية الفائقة (الاستثارة النفس حركية الفائقة، الاستثارة الحسية الفائقة، الاستثارة التخيلية الفائقة، الاستثارة العقلية الفائقة، الاستثارة الانفعالية الفائقة) تبعًا لاختلاف الإعاقة الحسية (سمعية، بصرية).

2 . المشاركون في البحث:

انقسمت عينة البحث الحالي إلى:

1. مجموعة التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات البحث: تكونت تلك العينة من (90) طالبًا وطالبة من الطلاب ذوي الاستثناء المزدوج، حيث تم اختيارهم من الجامعات الحكومية والخاصة في جميع المحافظات ومن بينها: (جامعة عين شمس – جامعة القاهرة – جامعة حلوان – جامعة الإسكندرية – جامعة الزقازيق – جامعة الفيوم – جامعة بنها – جامعة الأزهر – جامعة المنصورة – جامعة طنطا – جامعة كفر الشيخ – جامعة سيناء – جامعة العريش – جامعة 6 أكتوبر – أكاديمية القاهرة الجديدة)، وبواقع (54 ذكور، 36 إناث)، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (18 – 24) سنة بمتوسط عمري (21.48) سنة وانحراف معياري (1.455)، والجدول (1) يوضح المؤشرات الإحصائية الوصفية لعينة التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات البحث.

جدول (1)

المؤشرات الإحصائية الوصفية لعينة التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات البحث.

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	الذكور	54	21.46	1.563	60٪
	الإناث	36	21.5	1.298	40٪
العينة السيكومترية ككل		90	21.48	1.455	100٪

2. **المجموعة الأساسية**: تم اختيار عينة البحث الأساسية بطريقة مقصودة من الطلاب ذوي الاستثناء المزدوج، وتكونت تلك العينة من (108) طالبًا وطالبة من الطلاب ذوي الاستثناء المزدوج، حيث تم اختيارهم من الجامعات الحكومية والخاصة في جميع المحافظات ومن بينها: (جامعة عين شمس – جامعة القاهرة – جامعة حلوان – جامعة الإسكندرية – جامعة الزقازيق – جامعة الفيوم – جامعة بنها – جامعة الأزهر – جامعة المنصورة – جامعة طنطا – جامعة كفر الشيخ – جامعة سيناء – جامعة العريش – جامعة 6 أكتوبر – أكاديمية القاهرة الجديدة)، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (18 – 24) سنة، بمتوسط عمري (21.52) سنة وانحراف معياري (1.384)، وبواقع (59 ذكور، 49 إناث)، والجدول (2) يوضح المؤشرات الإحصائية الوصفية لعينة البحث الأساسية.

جدول (2)

المؤشرات الإحصائية الوصفية لعينة البحث الأساسية.

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	الذكور	59	21.51	1.501	54.63٪
	الإناث	49	21.53	1.243	45.37٪
العينة الأساسية ككل		108	21.52	1.384	100٪

1 . أدوات البحث:

اشتملت أدوات البحث على مقياس الاستثارات النفسية الفائقة إعداد Falk et al. (1999) تعريب/ أمل غنايم 2020، وفيما يلي عرض موجز لخطوات إعداد تلك الأداة وخصائصها السيكومترية:

- **مقياس الاستثارات النفسية الفائقة إعداد Falk et al. ، 1999**

الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى قياس وتقدير أنماط الاستثارة النفسية الفائقة (الاستثارة النفس حركية الفائقة، الاستثارة الحسية الفائقة، الاستثارة التخيلية الفائقة، الاستثارة العقلية الفائقة، الاستثارة الانفعالية الفائقة) لدى الطلاب ذوي الاستثناء المزدوج.

مبررات استخدام المقياس في البحث:

هناك العديد من المبررات والأسباب التي دفعت الباحثة الحالية إلى استخدام هذا المقياس، من بينها:

تم استخدام هذا المقياس لمناسبته لعينة الدراسة الحالية، حيث تميزت تلك النسخة بكفاءة خصائصها السيكومترية من صدق وثبات، وتم استخدامها من قبل العديد من الباحثين أمثال: بوشيت وفلك (Bouchet & Falk، 2001)؛ تايسو (Tieso، 2007)؛ ثامر المطيري (2008)؛ رين وآخرون (Rinn &et al. ، 2010)؛ فتحي جروان (2011)؛ نورة السليمان (2016)؛ سليمان عبد الواحد (2017)؛ كوثر أبو قورة (2019)؛ أمل غنايم (2020)، مع عينات من الأطفال والمراهقين والراشدين من الموهوبين والعاديين للتعرف على أنماط الاستثارات الفائقة في ثقافات متعددة.

وصف المقياس:

يتكون المقياس من (50) مفردة موزعة بالتساوي على الأنماط الخمسة للاستثارات الفائقة (النفس حركية، الحسية، الإنفعالية، التخيلية، العقلية) بمعنى أن كل نمط يتضمن عدد من المفردات = (10) مفردات، وكل مفردة يتبعها خمس استجابات متدرجة

وفقا لتدريج ليكارت الخماسي Likert scale وهي (لا تنطبق عليّ إطلاقاً، لا تنطبق عليّ كثيراً، تنطبق عليّ إلى حد ما، تنطبق عليّ كثيراً، وتنطبق عليّ كثيراً جداً)، وتُعطى التقديرات (1، 2، 3، 4، 5) على الترتيب، عدا المفردتين (38، 44) تأخذان درجات معكوسة، ومن ثم تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (50 – 250) درجة بواقع (10 – 50) درجة لكل نمط من الأنماط الخمسة، وتشير الدرجات العالية إلى مستوى عال من الاستثارات الفائقة والعكس صحيح.

التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الاستثارات النفسية الفائقة إعداد Falk et al. ، 1999

أولًا: صدق المقياس

قامت مترجمة المقياس بحساب صدق المقياس بعدة طرائق للتأكد من أنه يقيس ما وضع لقياسه وهذه الطرائق هي: صدق المحكمين، صدق المقارنة الطرفية، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

صدق المقياس

قام معدو المقياس بحساب صدقه في صورته الأصلية من خلال إجراء التحليل العاملي له باستخدام طريقة التدوير المتعامد وفقا لمعادلة فاريماكس Varimax للكشف عن تشبع المفردات حول العوامل، وتم الحصول على (5) عوامل كل عامل يحتوي على (10) مفردات تم تسميتها بإحدى الاستثارات الفائقة بناء على محتوى المفردات الموضحة لمظهر من المظاهر السلوكية الدالة على الاستثارة (Bouchet & Falk، 2001)

قامت مترجمة المقياس بحساب صدق المقياس بعدة طرائق للتأكد من أنه يقيس ما وضع لقياسه وهذه الطرائق هي: صدق المحكمين، صدق المقارنة الطرفية، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها:

أ . الصدق الظاهري (المحكمين):

قامت مترجمة المقياس بعرضه على (9) من المحكمين المتخصصين في اللغة الإنجليزية واللغة العربية والقياس والتقييم، وعلم النفس التربوي والتربية الخاصة

للتأكد من وضوح الفقرات وسلامة الصياغة ومناسبتها لعينة الدراسة، وقامت المترجمة بإعادة صياغة وتعديل بعض الفقرات التي أشار إليها المحكمون، وقد بلغت نسبة اتفاق المحكمين على فقرات المقياس ٪100 وذلك يشير إلى الصدق الظاهري للمقياس.

ب . صدق المقارنة الطرفية:

وفي الدراسة الحالية أخذت الدرجة الكلية لمقياس الاستثارات النفسية الفائقة محكًا للحكم على صدق أبعاده، كما أخذ أعلى وأدنى ٪27 من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى ٪27 الطلاب المرتفعين، وتمثل مجموعة أدنى ٪27 من درجات الطلاب المنخفضين، وتم استخدام اختبار « ت « T – Test للتحقق من دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، ويوضح الجدول (3) النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (3)

نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس الاستثارات النفسية الفائقة لدى الطلاب ذوي الاستثناء المزدوج.

المقياس وأبعاده الفرعية	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة "ت"	تفسير الدلالة
الاستثارة النفس حركية الفائقة	أعلى الأداء	24	44.08	5.324	46	8.621	دالة إحصائيًا عند 0.001
	أدنى الأداء	24	27.25	7.947			
الاستثارة الحسية الفائقة	أعلى الأداء	24	45.46	4.283	46	10.726	دالة إحصائيًا عند 0.001
	أدنى الأداء	24	29.5	5.898			
الاستثارة التخيلية الفائقة	أعلى الأداء	24	38.83	8.463	46	7.577	دالة إحصائيًا عند 0.001
	أدنى الأداء	24	21.92	6.928			
الاستثارة العقلية الفائقة	أعلى الأداء	24	45.33	4.114	46	9.823	دالة إحصائيًا عند 0.001
	أدنى الأداء	24	28.58	7.271			
الاستثارة الانفعالية الفائقة	أعلى الأداء	24	45.54	3.476	46	8.447	دالة إحصائيًا عند 0.001
	أدنى الأداء	24	29.29	8.76			
مقياس الاستثارات النفسية الفائقة ككل	أعلى الأداء	24	219.25	13.469	46	17.055	دالة إحصائيًا عند 0.001
	أدنى الأداء	24	136.54	19.571			

قيمة « ت « الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 = 2.000

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 = 2.660

يتضح من خلال الجدول رقم (3) أن قيم (ت) المحسوبة قد بلغت (8.621، 10.726، 7.577، 9.823، 8.447، 17.055)، وجميع هذه القيم دالة إحصائيًا عند مستوى 0.001، الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب منخفضي ومرتفعي الأداء على الدرجة الكلية لمقياس الاستثارات النفسية الفائقة وأبعاده الفرعية (الاستثارة النفس حركية الفائقة، الاستثارة الحسية الفائقة، الاستثارة التخيلية الفائقة، الاستثارة العقلية الفائقة، الاستثارة الانفعالية الفائقة) في اتجاه الطلاب مرتفعي الأداء (المتوسط الأعلى)؛ ما يدل على القدرة التمييزية العالية للمقياس وصدق المقارنة الطرفية، وهذا ما يوضحه الشكل البياني التالي:

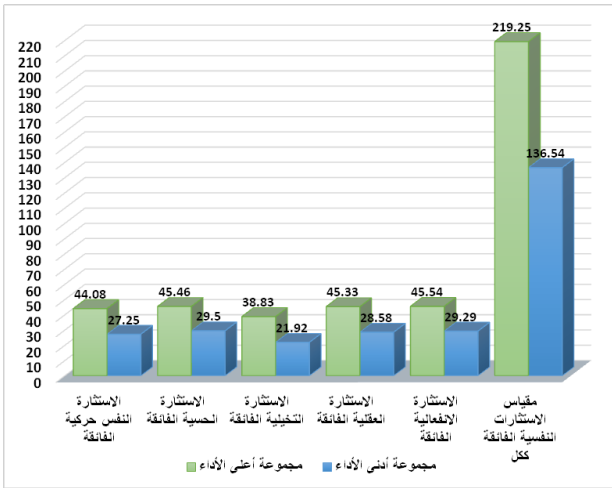

شكل بياني (1) الفروق بين مجموعتي أعلى وأدنى الأداء على مقياس الاستثارات النفسية الفائقة وأبعاده الفرعية.

ثانيًا: تجانس المفردات (الاتساق الداخلي)

أ . حساب معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (90) طالبًا وطالبة من الطلاب ذوي الاستثناء المزدوج؛ للتعرف على مدى تجانس مفردات المقياس، وما إذا كان يقيس سمة

واحدة أم سمات متعددة، والجدول (4) يوضح قيم معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (4)

معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات وكل من الدرجة الكلية للأبعاد الفرعية ومقياس الاستثارات النفسية الفائقة ككل.

الأبعاد الفرعية	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
البعد الأول (الاستثارة النفس حركية الفائقة)	2	0.464**	0.363**	21	0.618**	0.477**
	7	0.692**	0.362**	29	0.725**	0.551**
	10	0.695**	0.481**	39	0.679**	0.584**
	15	0.729**	0.518**	42	0.476**	0.566**
	18	0.653**	0.544**	50	0.559**	0.397**
البعد الثاني (الاستثارة الحسية الفائقة)	3	0.598**	0.504**	37	0.617**	0.429**
	8	0.615**	0.335**	38	0.628**	0.331**
	13	0.631**	0.536**	45	0.709**	0.600**
	27	0.520**	0.574**	46	0.589**	0.554**
	32	0.680**	0.567**	48	0.333**	0.329**
البعد الثالث (الاستثارة التخيلية)	1	0.717**	0.483**	24	0.683**	0.331**
	4	0.720**	0.424**	28	0.628**	0.505**
	14	0.686**	0.461**	33	0.591**	0.457**
	20	0.603**	0.405**	34	0.619**	0.430**
	22	0.579**	0.503**	47	0.579**	0.571**
البعد الرابع (الاستثارة العقلية الفائقة)	5	0.542**	0.424**	25	0.674**	0.570**
	12	0.678**	0.520**	30	0.755**	0.584**
	16	0.674**	0.632**	36	0.743**	0.598**
	19	0.740**	0.574**	40	0.688**	0.538**
	23	0.783**	0.640**	43	0.552**	0.521**

البعد الخامس (الاستثارة الانفعالية الفائقة)	6	0.517**	0.545**	31	0.569**	0.493**
	9	0.628**	0.377**	35	0.555**	0.313**
	11	0.529**	0.433**	41	0.723**	0.638**
	17	0.629**	0.477**	44	0.707**	0.530**
	26	0.676**	0.520**	49	0.589**	0.407**

(*). دال عند مستوى 0.05(**). دال عند مستوى 0.01

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين المفردات وكل من الدرجة الكلية للأبعاد الفرعية الخمسة (الاستثارة النفس حركية الفائقة، الاستثارة الحسية الفائقة، الاستثارة التخيلية الفائقة، الاستثارة العقلية الفائقة، الاستثارة الانفعالية الفائقة) والمقياس ككل تراوحت بين (0.313** – 0.783**)، وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01، مما يؤكد على تجانس المقياس وتماسكه الداخلي.

أ . حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (5)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الاستثارات النفسية الفائقة.

المقياس وأبعاده الفرعية	البعد الأول (الاستثارة النفس حركية الفائقة)	البعد الثاني (الاستثارة الحسية الفائقة)	البعد الثالث (الاستثارة التخيلية الفائقة)	البعد الرابع (الاستثارة العقلية الفائقة)	البعد الخامس (الاستثارة الانفعالية الفائقة)	الدرجة الكلية للمقياس
البعد الأول (الاستثارة النفس حركية الفائقة)	1	0.475**	0.431**	0.637**	0.406**	0.765**
البعد الثاني (الاستثارة الحسية الفائقة)	0.475**	1	0.378**	0.658**	0.626**	0.799**
البعد الثالث (الاستثارة التخيلية الفائقة)	0.431**	0.378**	1	0.400**	0.465**	0.710**
البعد الرابع (الاستثارة العقلية الفائقة)	0.637**	0.658**	0.400**	1	0.484**	0.820**
البعد الخامس (الاستثارة الانفعالية الفائقة)	0.406**	0.626**	0.465**	0.484**	1	0.766**

الدرجة الكلية للمقياس	0.765**	0.799**	0.710**	0.820**	0.766**	1

(*). ترمز إلى مستوى دلالة 0.05(**). ترمز إلى مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية وبعضها البعض، وبينها وبين الدرجة الكلية لمقياس الاستثارات النفسية الفائقة دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01، وهي معاملات ارتباط جيدة ومطمئنة، وهذا يدل على تجانس المقياس من حيث الأبعاد الفرعية وتماسكه الداخلي.

ثالثًا: ثبات المقياس

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام طرائق أساسية هي: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا – كرونباخ على عينة من الطلاب ذوي الاستثناء المزدوج، وجاءت النتائج على النحو التالي:

أ . طريقة ألفا – كرونباخ Cronbach Alpha

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (90) طالبًا وطالبة الطلاب ذوي الاستثناء المزدوج ثم تم حساب قيم معاملات ثبات الاختبار باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (6)

معاملات ثبات مقياس الاستثارات النفسية الفائقة لدى الطلاب ذوي الاستثناء المزدوج.

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	معامل ألفا – كرونباخ
البعد الأول (الاستثارة النفس حركية الفائقة)	10	0.829
البعد الثاني (الاستثارة الحسية الفائقة)	10	0.790
البعد الثالث (الاستثارة التخيلية الفائقة)	10	0.840
البعد الرابع (الاستثارة العقلية الفائقة)	10	0.874
البعد الخامس (الاستثارة الانفعالية الفائقة)	10	0.813
الدرجة الكلية لمقياس الاستثارات النفسية الفائقة	50	0.934

ويتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ مرتفعة مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

ب . طريقة التجزئة النصفية Half – Split

تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل بعد من الأبعاد الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان – براون على عينة قوامها (90) طالبًا وطالبة الطلاب ذوي الاستثناء المزدوج.

جدول (7)

معاملات ثبات مقياس الاستثارات النفسية الفائقة لدى الطلاب ذوي الاستثناء المزدوج (طريقة التجزئة النصفية)

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	معامل التجزئة « سبيرمان – براون «		معامل جوتمان
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
البعد الأول (الاستثارة النفس حركية الفائقة)	10	0.640	0.781	0778
البعد الثاني (الاستثارة الحسية الفائقة)	10	0.751	0.858	0.856
البعد الثالث (الاستثارة التخيلية الفائقة)	10	0.794	0.885	0.885
البعد الرابع (الاستثارة العقلية الفائقة)	10	0.811	0.896	0.896
البعد الخامس (الاستثارة الانفعالية الفائقة)	10	0.794	0.885	0.885
الدرجة الكلية لمقياس الاستثارات النفسية الفائقة	50	0.884	0.939	0.938

ويتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلتي سبيرمان – براون وجوتمان مقبولة، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

وصف المقياس في صورته النهائية وطريقة الاستجابة:

تكون مقياس الاستثارات النفسية الفائقة في صورته النهائية بعد إجراء الخصائص السيكومترية من (50) مفردة مُوزعة على (5) أبعاد هي: الاستثارة النفس حركية الفائقة (10 مفردات)، الاستثارة الحسية الفائقة (10 مفردات)، الاستثارة التخيلية الفائقة (10 مفردات)، الاستثارة العقلية الفائقة (10 مفردات)، الاستثارة الانفعالية الفائقة (10 مفردات)، وتهدف إلى تقدير أنماط الاستثارات النفسية الفائقة لدى الطلاب ذوي الاستثناء المزدوج، ويقوم المفحوص باختيار البديل المناسب من ضمن خمسة بدائل أساسية (لا تنطبق علي إطلاقًا، لا تنطبق علي كثيرًا، تنطبق علي إلى حد ما، تنطبق علي كثيرًا، تنطبق علي كثيرًا جدًا)، بحيث تُعطى العبارات الموجبة القيم (1، 2، 3، 4، 5) على التوالي، بينما تُعطى العبارات السلبية القيم (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي، وتشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض الاستثارة النفسية الفائقة لدى الطالب، وفيما يلي جدول (8) يوضح توزيع العبارات على أبعاد مقياس الاستثارات النفسية الفائقة المُستخدم في البحث.

جدول (8)

توزيع المفردات على الأبعاد الفرعية لمقياس الاستثارات النفسية الفائقة.

أبعاد المقياس	عدد المفردات	أرقام المفردات
البعد الأول (الاستثارة النفس حركية الفائقة)	10	2، 7، 10، 15، 18، 21، 29، 39، 42، 50
البعد الثاني (الاستثارة الحسية الفائقة)	10	3، 8، 13، 27، 32، 37، 38*، 45، 46، 48
البعد الثالث (الاستثارة التخيلية الفائقة)	10	1، 4، 14، 20، 22، 24، 28، 33، 34، 47
البعد الرابع (الاستثارة العقلية الفائقة)	10	5، 12، 16، 19، 23، 25، 30، 36، 40، 43
البعد الخامس (الاستثارة الانفعالية الفائقة)	10	6، 9، 11، 17، 26، 31، 35، 41، 44*، 49
إجمالي عدد مفردات المقياس		50 مفردة

إجراءات البحث

اتبعت الباحثة عدة خطوات لإعداد البحث الحالي، تمثلت فيما يلي:

1. تحديد مشكلة الدراسة.
2. جمع الأطر النظرية المتعلقة بمتغير الدراسة وذلك بالاطلاع على المراجع العلمية والدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة هذا المتغير.
3. إعداد أداة البحث (مقياس الاستثارة الفائقة).
4. اختيار عينة البحث الاستطلاعية والمستخدمة في حساب الخصائص السيكومترية من طلاب الجامعة ذوي الاستثناء المزدوج.
5. اختيار مجموعة البحث الاستطلاعية والاستقرار على مجموعة البحث الأساسية.
6. تصحيح استجابات الطلاب على مقياس الاستثارة الفائقة، وفقا لطريقة التصحيح الخاصة به ورصد درجاتهم وجدولة النتائج تمهيدا لإجراء التحليل الإحصائي.
7. تم استخلاص النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وتم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات، وذلك في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة.

الأساليب الإحصائية المُستخدمة:

استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية في البحث الحالي تمثلت فيما يلي:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. المتوسطات المرجحة والنسب المئوية.
3. اختبار « ت « لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة.
4. معامل الارتباط الخطي لبيرسون.
5. معامل ألفا – كرونباخ.

6. التجزئة النصفية (معادلتي سبيرمان – براون، جوتمان).

نتائج البحث ومناقشتها:

تناولت الباحثة في هذا الجزء النتائج التي تم التوصل إليها، وتفسيرها في ضوء الدراسات والأدبيات النظرية التي تناولت متغير أنماط الاستثارات النفسية الفائقة لدى الطلاب، وفيما يلي النتائج المتعلقة بفروض البحث:

1. نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

للتحقق من الفرض الأول الذي ينص على « توجد فروق دالة إحصائيا لدى ذوي الاستثناء المزدوج على مقياس أنماط الاستثارات الفائقة « تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والمتوسطات المرجحة، والأوزان النسبية، ومستويات أنماط الاستثارات النفسية الفائقة لأفراد عينة البحث وفقًا لمستوى التقييم (تكون قيمة المتوسط المرجح مرتفعة جدًا من 4.21 إلى 5، مرتفعة من 3.41 إلى 4.20، متوسطة من 2.61 إلى 3.40، منخفضة من 1.81 إلى 2.60، منخفضة جدًا من 1 إلى 1.80)، والجدول (9) يوضح هذه النتائج:

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المرجحة والأوزان النسبية ومستويات الحكمة

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	الوزن النسبي	المستوى التقييمي	الترتيب
الاستثارة النفس حركية الفائقة	10	36.33	8.787	3.634	72.66٪	مرتفع	4
الاستثارة الحسية الفائقة	10	38.43	7.83	3.842	76.86٪	مرتفع	2
الاستثارة التخيلية الفائقة	10	30.11	9.52	3.011	60.22٪	متوسط	5
الاستثارة العقلية الفائقة	10	38.59	8.636	3.859	77.18٪	مرتفع	1
الاستثارة الانفعالية الفائقة	10	37.14	8.554	3.713	74.28٪	مرتفع	3
الدرجة الكلية لمقياس أنماط الاستثارة النفسية 50		180.6	33.102	3.6118	72.66٪	مرتفع	

يتضح من الجدول (9) أن المستوى التقييمي للاستثارات النفسية الفائقة جاء مرتفعًا بمتوسط مرجح (3.6118)، ومتوسط حسابي (180.6) وهذا يشير إلى أن الطلاب ذوي الاستثناء المزدوج يتمتعون بمستوى مرتفع من الاستثارة النفسية الفائقة، وجاء بعد (الاستثارة العقلية الفائقة) في المرتبة الأولى بمتوسط مرجح (3.859)، ويليه بعد (الاستثارة الحسية الفائقة) بمتوسط مرجح (3.842)، ويليه بعد (الاستثارة الانفعالية الفائقة) بمتوسط مرجح (3.713)، ويليه بعد (الاستثارة النفس حركية الفائقة) بمتوسط مرجح (3.634)، وفي المرتبة الأخيرة جاء بعد (الاستثارة التخيلية الفائقة) بمتوسط مرجح (3.011)، ونلاحظ أن قيم المتوسطات المرجحة جاءت متقاربة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كلا من: جروان (2012)؛ عبود (2012)؛ العنيزات (2013)؛ الشايب والخطيب (2015)؛ خلف (2016)؛ السليمان (2016)؛ He، et al (2017)؛ التميمي (2018)؛ أبو قورة (2019)، والتي توصلت نتائجها إلى وجود تباين واختلاف في مستوى الاستثارات الفائقة لدى المشاركين في العينات التي أجريت عليها هذه البحوث، وأن هذا المستوى كان مرتفعا في غالبية الأبعاد الفرعية لمقياس الاستثارات الفائقة، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة الملاحيم (2017)، والتي توصلت نتائجها إلى أن مستوى أنماط الاستثارات الفائقة لدى طلبة المرحلة الثانوية كان متوسطا.

ويمكن تفسير حصول مجال الاستثارة العقلية الفائقة على الترتيب الأول وبمستوى مرتفع لدى الطلبة ذوي الاستثناء المزدوج في رغبة هؤلاء الطلبة القوية في التعلم والفهم المتعمق، بشكل يجعل عقولهم في حالة تفكير مستمر، بالإضافة لتمتعهم بالإستقلالية في التفكير، ودقة وشدة ملاحظة وتحليل وتنظيم أفكارهم، وتساؤلاتهم عن الأشياء التي تحيط بهم، وحل المشكلات وتكوين المفاهيم والأفكار العلمية الجديدة، وتحويلها إلى مفاهيم سهلة ومفهومة.

وحصول مجال الاستثارة الحسية الفائقة على الترتيب الثاني وبمستوى مرتفع يرجع إلى أن الاستثارة الحسية الفائقة تعبر عن نفسها من خلال مظاهر سلوكية شخصية

ناتجة عن ردود أفعالهم نحو المثيرات والمحفزات الحسية والتي يتم استقبالها من خلال أعضاء الحس الخمسة، ويمتلك الطلبة الموهوبين ذوي الإعاقات الحسية خبرة واسعة في التخيلات الحسية، ويتميزون بتقدير حسي متقدم ومتزايد بالجمال في الفنون والطبيعة واللغات، وتنوع الأصوات والروائح والألوان والأشكال والتصاميم المختلفة، والتي يتم إثراؤها ودعمها من خلال البيئة الأسرية والمدرسية.

وحصول مجال الاستثارة الانفعالية الفائقة على الترتيب الثالث وبمستوى مرتفع يرجع إلى تدني شعور هؤلاء الطلبة بالقلق، والحساسية تجاه المثيرات، ويتم ملاحظة الاستثارة الانفعالية من خلال أولياء أمور هؤلاء الطلبة الموهوبين ومعلميهم، ويتم التعبير عنها في صورة علاقات عميقة وارتباطات انفعالية وحساسية مفرطة تجاه الآخرين والأماكن والأشياء، والشفقة والتعاطف والحساسية في العلاقات؛ فهم يدركون بشكل حاد مشاعرهم بممارسة حوارات نفسية داخلية وأحكام ذاتية.

وحصول مجال الاستثارة النفس حركية الفائقة على الترتيب الرابع وبمستوى مرتفع، يرجع إلى تميز هؤلاء الطلبة بمستوى عال من الدافعية، والنشاط المستمر الموجه نحو تحقيق الأهداف بشكل دقيق ومستمر، كما أن هذه النوعية تظهر من خلال مظاهر سلوكية شخصية ناتجة عن فائض من الطاقة للنظام العضلي العصبي، يظهر في سرعة الكلام والنشاط الحركي الزائد للقيام بالأعمال، والتنافس الواضح مع الآخرين.

وأخيرا حصول مجال الاستثارة التخيلية الفائقة على الترتيب الخامس وبمستوى متوسط، ويرجع السبب في ذلك إلى قدرة هؤلاء الطلبة على التخيل وتصور الأشياء في العقل بوضوح، وانخفاض الخلط بين الحقيقة والخيال في أفكارهم.

2 . نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على أنه « توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب ذوي الاستثناء المزدوج على مقياس أنماط الاستثارات النفسية الفائقة، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف الإعاقة الحسية (سمعية، بصرية)»، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار «ت « T – Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين

ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير أنماط الاستثارات النفسية الفائقة، وأبعاده الفرعية (الاستثارة النفس حركية الفائقة، الاستثارة الحسية الفائقة، الاستثارة التخيلية الفائقة، الاستثارة العقلية الفائقة، الاستثارة الانفعالية الفائقة) تبعًا لاختلاف الإعاقة الحسية (سمعية، بصرية):

جدول (10)

الفروق على مقياس أنماط الاستثارات النفسية الفائقة وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف الإعاقة الحسية.

المقياس وأبعاده الفرعية	الإعاقة الحسية	ن	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية df.	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
الاستثارة النفس حركية الفائقة	سمعية	69	37.88	7.868	106	2.498	(0.014) دالة عند 0.05
	بصرية	39	33.59	9.724			
الاستثارة الحسية الفائقة	سمعية	69	39.36	7.372	106	1.667	(0.099) غير دالة إحصائيًا
	بصرية	39	36.77	8.424			
الاستثارة التخيلية الفائقة	سمعية	69	31.49	9.283	106	2.035	(0.044) دالة عند 0.05
	بصرية	39	27.67	9.56			
الاستثارة العقلية الفائقة	سمعية	69	38.88	8.538	106	0.465	(0.643) غير دالة إحصائيًا
	بصرية	39	38.08	8.895			
الاستثارة الانفعالية الفائقة	سمعية	69	38.06	8.85	106	1.494	(0.138) غير دالة إحصائيًا
	بصرية	39	35.51	7.85			
الدرجة الكلية لمقياس أنماط الاستثارات النفسية الفائقة	سمعية	69	185.68	31.903	106	2.157	(0.033) دالة عند 0.05
	بصرية	39	171.62	33.681			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 ودرجات حرية (106) = 1.980

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.01 ودرجات حرية (106) = 2.617

والشكل البياني (2) يوضح الفروق في الأداء على مقياس أنماط الاستثارات النفسية الفائقة، وأبعاده الفرعية (الاستثارة النفس حركية الفائقة، الاستثارة الحسية الفائقة، الاستثارة التخيلية الفائقة، الاستثارة العقلية الفائقة، الاستثارة الانفعالية الفائقة) تبعًا لاختلاف الإعاقة الحسية (سمعية، بصرية):

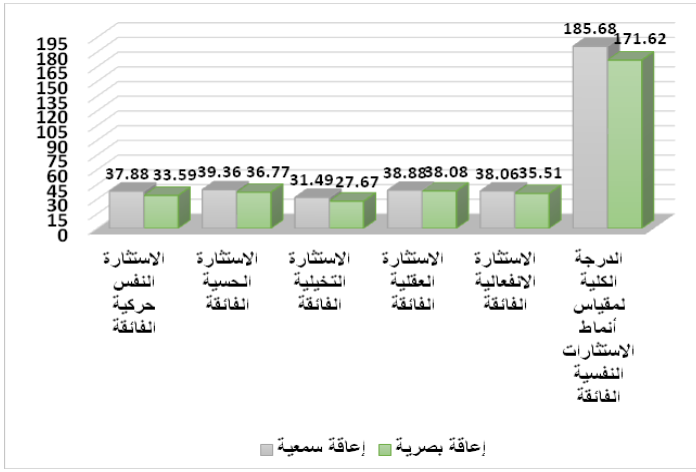

شكل بياني (٢) الفروق في الأداء على مقياس أنماط الاستثارات النفسية الفائقة وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف الإعاقة الحسية (سمعية، بصرية).

باستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (10) والشكل البياني رقم (2) يتضح تحقق الفرض الثاني جزئيًا، حيث تُظهر النتائج أن قيم «ت» المحسوبة للفروق بين الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس أنماط الاستثارات النفسية الفائقة، والأبعاد الفرعية (الاستثارة النفس حركية الفائقة، الاستثارة التخيلية الفائقة) قد بلغت (2.157، 2.498، 2.035) بالترتيب، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى 0.05 مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة (0.05، 0.01) لدرجات حرية 106، عدا قيم "ت" المحسوبة في حالة الأبعاد (الاستثارة الحسية الفائقة، الاستثارة العقلية الفائقة، الاستثارة الانفعالية الفائقة) فقد بلغت (1.667، 0.465، 1.494) وهي قيم غير دالة إحصائيًا؛ وتتمثل نتائج الفرض الثاني فيما يلي:

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات الطلاب ذوي الإعاقة السمعية والبصرية في بعد الاستثارة النفس حركية الفائقة لصالح الطلاب ذوي الإعاقة السمعية (المتوسط الأعلى).
- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب ذوي الإعاقة السمعية والبصرية في بعد الاستثارة الحسية الفائقة.

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات الطلاب ذوي الإعاقة السمعية والبصرية في بعد الاستثارة التخيلية الفائقة لصالح الطلاب ذوي الإعاقة السمعية (المتوسط الأعلى).
- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب ذوي الإعاقة السمعية والبصرية في بعد الاستثارة العقلية الفائقة.
- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب ذوي الإعاقة السمعية والبصرية في بعد الاستثارة الانفعالية الفائقة.
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات الطلاب ذوي الإعاقة السمعية والبصرية في الدرجة الكلية لمقياس أنماط الاستثارات النفسية الفائقة لصالح الطلاب ذوي الإعاقة السمعية (المتوسط الأعلى).

خلاصة نتائج البحث:

يمكن تلخيص نتائج البحث فيما يلي:

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بالنقاط التالية:

1. تسليط الضوء على أنماط الاستثارات النفسية الفائقة باعتبارها مظهر هام من خصائص ذوي الاستثناء المزدوج.
2. إجراء المزيد من الدراسات على الاستثارات الفائقة بالنسبة لذوي الاستثناء المزدوج على عدد أكبر من العينة للوقوف على العوامل التي تسهم في زيادة النظرة الإيجابية تجاههم.
3. الاهتمام بتوفير مراكز الإرشاد النفسي لدعم ذوي الإعاقات وتفعيل دورها في الوقوف على مشاكلهم خلال مراحلهم العمرية المختلفة، تمهيدا لوضع الخطط العلاجية اللازمة.

بحوث مقترحة:

وفي ضوء الأطر النظرية والأدبية والنتائج المستخلصة من البحث الحالي، يمكن اقتراح ما يلي:

1. فعالية برنامج إرشادي لتنمية الاستثارات الفائقة لدى ذوي الاستثناء المزدوج.
2. أنماط الاستثارات النفسية الفائقة لدى عينات مختلفة من ذوي الاستثناء المزدوج (الموهوبين ذوي صعوبات التعلم – الموهوبين ذوي الإعاقات الجسمية – الموهوبين ذوي متلازمة اسبرجر).

المراجع

المراجع العربية:

- أمل محمد غنايم (2020). «الحكمة لدى المتفوقين أكاديمياً بالمرحلة الجامعية في ضوء أنماط الإستثارات النفسية الفائقة وفق نظرية دابروسكي OEs"، المجلة التربوية، جامعة سوهاج – كلية التربية، مج 71، 625، 634.
- آلاء يوسف الشايب، بلال عودة الخطيب (2015). «العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة(وفق نظرية دابروسكي) وبين التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين في مدارس السلط». المجلة الدولية التربوية المتخصصة،47 – 48.
- ثامر فهد المطيري (2010). «نظرية دابروسكي للكشف عن الموهوبين» الكويت، دار المسيلة.
- دانيال هالاهان، جيمس كوفمان (2008). «سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم» ترجمة: عادل عبد الله محمد، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون، 819 – 820.
- رشاد عبد العزيز (2003). «الفروق في بعض المتغيرات النفسية في ضوء متغيري الذكاء الوجداني والجنس» مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 27
- سليمان عبد الواحد يوسف (2012). «الموهوبون والمتفوقون عقلياً ذوو صعوبات التعلم، خصائصهم، اكتشافهم، رعايتهم، ومشكلاتهم». القاهرة: دار الكتاب الحديث: 25.
- شامة السيد (2000). «الفقر والإعاقة الأسباب والحلول، دراسة حالة بولاية الخرطوم». رسالة دكتوراه، كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، جامعة النيلين، السودان، 22.

- عادل عبد الله محمد (2003). "الأطفال الموهوبون ذوو صعوبات التعلم». مجلة كلية التربية بالزقازيق،جامعة الزقازيق، 1.
- عبد المطلب أمين القريطي (2005). «سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم». دار الفكر العربي، 299 – 350.
- عبد المطلب أمين القريطي (2014). «الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم»،
- القاهرة، عالم الكتب، 182 – 183.
- على ماهر خطاب (2007). القياس والتقويم فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. ط6. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- علي ماهر خطاب (2004). الإحصاء الوصفي. ط2. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- فؤاد أبو حطب، وآمال صادق (2010). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- فتحي عبد الرحمن جروان (2011). «فاعلية مقياس الاستثارات الفائقة في الكشف عن الطلبة
- الموهوبين أكاديمياً». العلوم التربوية، 165.
- كوثر أبو قورة (2019). «فاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها بأنماط الإستثارة الفائقة وأساليب التعلم النوعية لدى طلبة مدرسة المتفوقين الثانوية للعلوم والتكنولوجيا». المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، 4.
- محمد غازي الدسوقي (2010). "استخدام الاختبارات النفسية في انتقاء الطلاب الموهوبين بالمرحلتين الإعدادية والثانوية – دراسة تقويمية». المجلة المصرية للدراسات النفسية، 585 – 629.
- محمد غازي الدسوقي (2013). «التفاعل بين أساليب التفكير وأساليب التعلم واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وإسهامها في الإنجاء الاكاديمي للطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية». المجلة المصرية للدراسات النفسية، 80.

- مشاعل راشد آل بوعينين (2018). «أنماط معالجة المعلومات المرتبطة بنصفي المخ الأيمن والأيسر: دراسة فارقة بين فئات متباينة من الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة». مجلة كلية التربية، 473 – 475.
- نايفة قطامي (2010). "مناهج وأساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين». عمان، دار الميسرة، 63.
- نورة ابراهيم السليمان (2016). «أنماط فرط الإستثارة وعلاقتها بالتفوق الدراسي والقدرات الإبداعية لدى الطالبات بالمرحلة الجامعية». مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، 602.

المراجع الأجنبية:

- Ackerman، C. (2009). " The Essential Elements of Dabrowski's Theory of Positive Disintegration and How They Are Connected". Roper Review، 31،81 - 95.
- Akarsu، G. & Guzel، F. (2006). "Comparing overexcitability of gifted and nongifted 10th grade students in Turkey". High ability studies، 17(1)، 43 - 56.
- Colorado Departement Of Education. (2009). "Twice - Exceptional Students، Gifted Students with Disabilities: An Introductory Resource Book". http://www.cde.state.co.us/gt/download/pdf/TwiceExceptionalResourceHandbook.pdf.
- Dabrowski، K. (1972). "Psychoneurosis in not an Illness". London، England: Gryf، 303.
- Daniels، S.، & Piechowski، M. (2010). "When Intensity Goes to School: Overexcitabilities، Creativity، and the Gifted Child، R.A. Beghetto، J.C. Kaufman (Eds.)، Nurturing creativity in the classroom"، Cambridge University Press، New York، pp. 313 - 328
- Lysy، K، & Pichowski، M (1983): "Personal Growth: an Empirical Study Using Jungian And Dabrowski Measures، Genetic Psychology Monographs"، Vol.10، NO. 8، New York.

- Lind، S. (2011). "Overexcitability And the Gifted. Social Emotional Needs of the Gifted"، Retrieved from http://sengifted.org/overexcitability - and - the - gifted.
- Mendaglo، S.، & Tillier، W. (2006). "Dabrowski's Theory of Positive Disintegration and Giftedness: Overexcitability Research Findings. Journal for the Education of the Gifted". 30(1)، 68 - 87.
- Mendaglo، S. (2008). "Dabrowski's Theory Of Positive Disintegration. Scottsdale". AZ: Great Potential Press.
- Mendaglo، S. (2012). "Overexcitabilities and Giftedness Research: A call for a Paradigm Shift". Journal for the Education of the Gifted، 35 (3)، 207 - 219.
- Moon، S; Kelly، K & Feldhusen، J. (2009). "Specialized Counseling Services for Gifted Youth and Their Families": A Needs Assessment. Gifted Quarterly، 53، 163 - 173.
- Piechowski، M. (1991). "Emotional Development and Emotional Giftedness". In N. Colangelo & G. Davis (Eds.)، Handbook of Gifted Education (pp. 285 - 306) Needham، MA: Allyn & Bacon.
- Piechowski، M. (2008). "Discovering Dabrowski's Theory. In S. Mendaglio. the Dabrowski Theory of Positive Disintegration"، 41 - 78. Scottsda، AZ: Great Potential Press.
- Rinn، A.; Mendaglio، S.; Rudasill، K. & McQueen، K. (2020). "Examining the Relationship Between the Overexcitabilities and Self - Concepts of Gifted Adolescents via Multivariate Cluster Analysis". Gifted Child Quarterly، 54(1) 3 - 17.
- Silverman، L. (1980). "Theory of Positive Disintegration and its Implications for Giftedness". Paper Presented at the third international Conference on Theory of Positive Disintegration، University of Miami School of Medicine، Miami.
- Karim Ibrahim،carla Kalvin،Carolyn L. Marsh،Anthony Anzano،Lyu dmila Gorynova، Kimberly Ciminom، Denis G. Sukhodolsky (2019):

Anger Rumination is Associated With Restricted and Repetitive Behaviors in Children with Autism Spectrum Disorder ، Springer Science+Business Media، LLC.

- Karla K. Repper (2006) ، THE RELATIONSHIP BETWEEN ANGER RUMINATION AND AGGRESSION IN CHILDHOOD ، COLLEGE OF ARTS AND SCIENCES ، THE FLORIDA STATE UNIVERSITY ، ProQuest Dissertations Publishing .
- Megan A. Hattier، Johnny L. Matson *، Kimberly Tureck، Max Horovitz (2011) ، The effects of gender and age on repetitive and/or restricted behaviors and interests in adults with autism spectrum disorders and intellectual disability ، Louisiana State University، USA ، Research in Developmental Disabilities Volume 32, Issue 6، Pages 2346 - 2351 ، https://doi.org/10.1016/j.ridd.2011.07.028.
- Shivani Patel، Taylor NDay ، NEIL JONES (2017): Association between anger rumination and autism symptom severity، depression symptoms، aggression، and general dysregulation in adolescents with autism spectrum disorder ، SAGE Jou